

ليس يحسم ولا عرض⁴⁶
 التاسعة عشر⁴⁶ في قولهم⁴⁷ باستحالة الفناء⁴⁸ على النفوس البشرية
 العشرون في ابطال انكارهم لبعث الاجساد⁴⁹ مع التلذذ والتألم⁵⁰
 في الجنة والنار بالذات والآلام⁵¹ الجسائية
 5 فهذا ما أردنا ان نذكر تناقضهم⁵² فيه من جملة علومهم الالهية²⁷
 والطبيعية⁵³ وأما الرياضيات فلا معنى لانكارها ولا للمخالفة فيها فانها
 ترجع الى الحساب⁵⁴ والهندسة. وأما المنطقيات فهي نظر في آلة⁵⁵
 الفكر في المقولات⁵⁶ ولا يتفق فيه خلاف به مبالاة وسنورد في
 كتاب معيار العقل⁵⁷ من جلته⁵⁸ ما يحتاج اليه لفهم مضمون هذا
 10 الكتاب ان شاء الله

مسئلت

في ابطال قولهم بضم العالم

1 تفصيل المذهب¹. اختلفت² الفلاسفة في قدم العالم فالذي³ استقر
 عليه رأى جماهيرهم⁴ المتقدمين والمتأخرين القول بقدمه وانه لم يزل
 موجودا مع الله تعالى⁵ ومعلولا له⁶ ومساوقا له⁷ غير متأخر عنه⁸
 بالزمان مساوقة المعلول للعلة⁹ ومساوقة النور للشمس وان¹⁰ تقدم
 الباري¹¹ عليه كتقدم العلة على المعلول وهو¹² تقدم بالذات والترتبة¹³ لا
 بالزمان. وحكى عن افلاطون¹⁴ انه قال العالم مكون ومحدث¹⁵ ثم منهم
 من أول كلامه وأبى ان يكون حدث¹⁶ العالم معتقدا له¹⁷. وذهب
 جالينوس في آخر عمره في الكتاب¹⁸ الذي سماه¹⁹ ما يعتقده جالينوس²⁰

1. تفصيل المذاهب Y, R (rubr.), O, R (rubr.), P, V (rubr.), E, F (rubr.).
 2. G, N — اختلف F, O, U — وتفصيل المذاهب G, L, M — وتفصيل المذاهب فيه U
 موجودا مع الله تعالى (عز وجل O, سبحانه R, U, Y) — جماهير P⁴ — والذي
 G, L, M¹, O¹ له Octo mss. — ومساوقا له P om. — مع الله تعالى موجودا E
 Ita¹¹ — الباري تعالى F, G, V¹⁰ — فان V⁹ — العلة P⁸ — له N, م
 plures: افلاطون F, H, U, Y¹³ — بالرتبة والذات E¹² — (cum) E, F, G, R, V, Y
 — مكون محدث E, G, R, U, V, Y: مكون ومحدث F, O, P¹⁴ — افلاطون
 O¹⁸ — كتابه G¹⁷ — له R, Y om.¹⁹ — حدوث G, O, V: حدث 8 mss.²⁰

— قائم بنفسه ليس يحسم ولا عرض L, M, N, O om.⁴⁶ — جوهر روحاني R, U, Y
 لبعث⁴⁸ — النفس U⁴⁸ — في ابطال قولهم G, N, O⁴⁷ — Ita E, K, N, O, P, U⁴⁹
 ورفع U: مع التلذذ والتألم E, F, G, K, O, R⁵⁰ — البعث وحشر الاجساد G, O: الاجساد
 بالآلام والذات O⁵¹ — والعالم والقول M; ورفع التلذذ والتألم R⁵², Y, R⁵³, السالم والتلذذ
 الطبيعية والالهية V⁵⁴ — خافتهم V, منافضتهم O: تناقضهم⁵⁵ 27. —
 E, G, V, etc.⁵⁶ — الات E⁵⁷ — وانما سمع بها في الحساب U: فانما ترجع الى الحساب⁵⁸
 E, G, V⁵⁹ — في العقول P, والمقولات E: في المقولات⁶⁰ — العقل V⁶¹: الفكر
 معيار العلم E, G, L, M, N, O: معيار العقل F, H, P, R, U, Y⁶² — فلا R, U, V, Y
 من جملة E, P: جملة G, V: من جلته F, O, R, U, Y⁶³ — معيار العقل V⁶⁴: معيار العلم V
 U, Y add.; عز وجل وهو ولي التوفيق R add.; تعالى G, V add.: ان شاء الله F, P⁶⁵ —
 E om.; عز وجل والله (وهو U) ولي التوفيق برحمته

رأيا الى التوقف في هذه المسئلة¹⁰ وانه لا يدري العالم¹¹ قديم أو محدث
وربما¹² دل على انه لا يمكن ان يعرف وان ذلك ليس لقصور فيه بل
لاستعصاء هذه المسئلة في نفسها¹³ على العقول¹⁴ ولكن هذا كالثا¹⁵
في¹⁶ مذهبه وانما مذهب جميعهم انه قديم وانه بالجملة لا يتصور ان
¹⁵ يصدر¹⁷ حادث من¹⁸ قديم بشير واسطة أصلا

ايراد¹⁹ ادلتهم . لو ذهبت أصف²⁰ ما نقل عنهم في²¹ معرض الادلة²²
وذكر²³ في²⁴ الاعتراض عليه لسودت في هذه المسئلة أورا²⁵ ولكن²⁶
لا خير في التطويل فلنحذف²⁷ من ادلتهم ما يجري مجرى التحكم أو
التخييل²⁸ الضعيف الذي يهون على كل ناظر حله . ولنقتصر على ايراد
¹⁰ ما له وقع²⁹ في النفس³⁰ مما يجوز أن ينهض³¹ مشككا³² لفحول³³ النظار
فان تشكيك الضعفاء بأدنى خبال ممكن

وهذا³⁴ الفن³⁵ من الادلة³⁶ ثلاثة³⁷

²² P — فرما²³ R, Y — هل العالم²⁴ V²⁵ — المسئلة²⁶ V om. — كتاب²⁷ add
²⁸ G, O, — صدور²⁹ R: ان يصدر³⁰ من³¹ E — العقل³² G — في نفسها³³ om.
عن³⁴ V

⁴ G — من⁵ F: في⁶ — اصوف⁷ P, ان اصف⁸ V — واما ايراد⁹ O —
كثيرة¹⁰ U, Y add. — فن¹¹ F, O: في¹² — واذكر¹³ E, وما ذكر¹⁴
R, Y: أو التخييل¹⁵ E, G, U (s. p.) — فليحذف¹⁶ O — لكن¹⁷ E, V; لكن¹⁸ Y
— موقع¹⁹ G — أو التخمين²⁰ V* — والتخييل²¹ P, V; والتخييل²² F, N, O; والتخييل²³
R, E, G, H, M, O, R; ينهض²⁴ التشكيك²⁵ L; ينهض²⁶ Y (s. p.), F, U — النفوس²⁷ R
E, M²⁸, P, لفحول²⁹ F, G, L — مشككا³⁰ N — ينهض³¹ للتشكيك³² N; ينهض³³ V
B (non I) — ولهذا³⁴ G³⁵ E; فهنا³⁶ F: وهذا³⁷ Octo mss. — لعقول³⁸ R, U, V, Y
T¹; هو ثلاثة² (cum اربعة in marg.) I; اربعة³ V* U; ثلاثة⁴ mss. 7 — له⁵ add.
اربعة⁶ هو ثلاثة⁷ B; هو اربعة⁸ T²; [هو ثلاثة⁹ q]; هو ثلاثة¹⁰ mss.

الاول

3

قولهم يستحيل صدور حادث من قديم مطلقاً¹ لا² اذا³ فرضنا
القديم ولم يصدر منه العالم مثلاً⁴ فانما لم يصدر⁵ لانه لم يكن⁶ للوجود
مرجح بل كان وجود العالم ممكناً⁷ امكاناً صرفاً فاذا⁸ حدث⁹ بعد
ذلك¹⁰ لم يخل¹¹ اما¹² ان تجدد¹³ مرجح¹⁴ او لم¹⁵ يتجدد¹⁶ فان لم يتجدد¹⁷ مرجح¹⁸
بقي العالم على الامكان الصرف¹⁹ كما²⁰ قبل ذلك وان تجدد²¹ مرجح²² فمن
محدث²³ ذلك المرجح ولم يحدث²⁴ الآن ولم يحدث²⁵ من²⁶ قبل والسؤال²⁷
في حدوث المرجح قائم وبالجملة فأحوال القديم اذا كانت متشابهة²⁸ فاما
ان لا يوجد عنه²⁹ شئ³⁰ قط³¹ وإما ان يوجد على الدوام فاما ان يتميز
حال التركز³² عن³³ حال الشروع³⁴ فهو محال³⁵

⁴ وتحقيقه أن يقال لم¹ لم يحدث العالم قبل حدوثه . لا يمكن² ان
يحال على عجزه عن³ الاحداث ولا على استحالة الحدوث فان ذلك
يوذى الى ان ينقلب القديم من العجز الى القدرة والعالم من الاستحالة
الى الامكان وكلاهما محالان⁴ ولا امكن⁵ ان يقال لم يكن

3. — ¹ A, T مطلقاً : B, I مطلق — ² A, I, T اذا : B لو — ³ R³, CE add.
P: لم يكن⁴ — منه⁵ U, V add. — ⁶ U, V, Y, F, G, O, R⁴, at non E, ثم صدر
⁷ U, بل وجود العالم ممكن عنه⁸ I, T: بل كان وجود العالم ممكناً⁹ A, T — ليس
¹⁰ A, T², CE om. — ¹¹ ذلك بعد¹² O: بعد ذلك¹³ — صدر¹⁴ N: حدث¹⁵ — واذا¹⁶ Y
يتجدد¹⁷ B, Y, V, R, E, G, M, P, s. p., تجدد¹⁸ q, F, L, N, O, I, T¹ — اما ان
U, s. p. — E, G, R, U, كما¹⁹ F, L, N, O, P, Y — ²⁰ U, I, T¹ q, لم²¹ A, T² —
فالسؤال²² G — من²³ E, V om. — ²⁴ فمن حدث²⁵ E — كما كان²⁶ V, B
الشرع²⁷ G²⁸ — من²⁹ P — فقط³⁰ F³¹

4. — ¹ E, — محال² E, R, U, Y — على³ U — ولا يمكن⁴ E, O, U, V

قبله غرض⁷ ثم تجدد غرض⁸ ولا امكن⁷ ان يحال على فقد آله ثم على وجودها⁸ بل اقرب ما يتخيل ان يقال لم يرد وجوده قبل ذلك فيلزم⁹ ان يقال¹⁰ حصل¹⁰ وجوده لانه صار مريدا¹¹ لوجوده¹² بعد ان لم يكن مريدا فيكون¹³ قد حدثت الارادة . وحدوثه¹⁴ في ذاته محال لانه ليس⁵ محال الحوادث¹⁵ وحدوثه¹⁶ لا في¹⁷ ذاته لا يجعله¹⁸ مريدا ولنترك النظر في محل حدوثه¹⁹ اليس الاشكال قائما²⁰ في اصل حدوثه²¹ وانه من أين حدث ولم يحدث الآن ولم يحدث²² قبله أحدث²³ الآن لا²⁴ من جهة الله²⁵ فان جاز حادث²⁶ من غير²⁷ محدث فليكن العالم حادثا لا صانع له والا فاي فرق بين حادث وحادث وان حدث²⁸ باحداث الله²⁹ فلم يحدث³⁰ الآن ولم يحدث³¹ قبل³² أَلعدم³³ آله أو قدرة³⁴ أو غرض أو طبيعة فلما ان تبدل ذلك³⁵ بالوجود وحادث³⁶ عاد³⁷ الاشكال بعينه أو لعدم

7 mss. — عرض R, Y vid. — عرض R, Y vid. — يمكن G : امكن P, V
lineam (homot.) om. V¹⁰ — فلزم E — وجوده F — يمكن G : امكن
E¹⁴ — له P : لوجوده¹³ — مريد G¹² — على G add.¹¹ — لم يرد... ان يقال
فتكون

محل الحوادث¹⁵ : F, G, O, V*² — وحدوثها E, G, R, V, Y : وحدوثه¹⁴ F, P —
وحديثها O, R, V, Y : وحدوثه¹⁶ F, G — بمحل للحوادث E, V : بمحل للحوادث R, Y
حدوثها E, O, R, V, Y : حدوثه¹⁸ F, G — تجمله E⁵ — في غير V, في E : لا في⁴ —
E, O, R, V, Y : حدوثه¹⁹ F, G — ابين قائما الاشكال G : اليس الاشكال قائما²⁰ —
E, O, R, V, Y : وانه من أين حدث ولم يحدث الآن ولم يحدث²¹ F, G — حدوثها
E, V, Y : أحدث²² F, G — واحا... (ولانها) حدثت... حدثت... تحدث
الله سبحانه R, Y : الله²³ E, F, G, V — لا E om.²⁴ — وان حدثت O, R : أحدثت
E, F, G, V — حدوث حادث G, O, R²⁵ : حادث F, R¹, V, Y — الله تعالى O
الله²⁶ F, G — حدثت E, R, V, Y : حدثت F, G — لا من O, R, Y : من غير
حدثت E, R, V, Y ; حدثت F, G — الله سبحانه وتعالى R : الله تعالى E, V, Y
قبله أحدثت P om. (hom.) tres lin. preced. : تحدث E, R, V, Y : يحدث F, G, O³⁰
— او قدرة E om.³¹ — لعدم P : أَلعدم³² — قبله O, R³³ — الآن... ولم يحدث

الارادة²⁸ فتفتقر الارادة الى ارادة²⁹ وكذى الارادة³⁰ الاولى
6 ويتسلسل³¹ الى غير نهاية³² . فاذن³³ قد تحقق بالقول³⁴ المطلق ان صدور
الحادث³⁵ من القديم³⁶ من غير تغير³⁷ أمر³⁸ من³⁹ القديم في⁴⁰ قدرة أو آله أو
وقت⁴¹ أو غرض أو طبع محال وتقدير تغير حال⁴² محال لان الكلام
في ذلك⁴³ التغير⁴⁴ الحادث⁴⁵ كالكلام في غيره والكل محال ومهما⁵
كان العالم موجودا واستحال حدثه⁴⁶ ثبت قدمه لا محالة
7 فهذا اخيل⁴⁷ ادلتهم وبالجمله كلامهم في سائر مسائل الالهيات⁴⁸
أرك⁴⁹ من كلامهم في هذه المسئلة اذ يقدرون⁵⁰ هاهنا⁵¹ على فنون من
التخييل⁵² لا يتمكنون منه⁵³ في غيرها⁵⁴ فلذلك قدمنا هذه المسئلة
وقدمنا أقوى أدلتهم

10

فلما ان تبدل ذلك G, O, R : فلما (فاما vel) ان تبدل ذلك F : فلما ان تبدل ذلك E, P
F, — فلما ان حدثت تبدل ذلك V : قال ما ان تقول ذلك H : فلما ان تقول ذلك Y
V : فالوجود (بالوجود vel) لم يحدث Y : بالوجود حدث E, M : بالوجود حدث G, O, R
G — وعاد E, F, G, H, N, R, V, Y : عاد P²⁴ — فالوجود بما حدث H : بالوجود
وكذا H, P, Y : وكذى الارادة F²⁷ — O om. : الى الارادة L²⁸ — الاولى add.
G²⁹ — كالارادة G, M : وكذلك الارادة E, R, V ; وهكذا الارادة L, N, O : الارادة
انتهية O³⁰ — وينساق L : فيتسلسل P : ولا يتسلسل G³¹ : او تتسلسل M : ويتسلسل etc.
من قدم R, Y — حادث V³² — القول E³³ — فاذا E, O, P, Y³⁴ —
G : في E, F, H, P, R, V, Y³⁵ — في O³⁶ — أمر P om.³⁷ — تغير G, L³⁸ —
تغيير F : تغيير حال H, R : تغيير حال V, Y³⁹ — او وقت V om.⁴⁰ — من M, O
— ذلك E, L om.⁴¹ — تغييره E : تغيير القديم G : غير P... : تغيير القديم L, M, N, O
E, F, G, V : حدثه R⁴² — الحادثات E⁴³ — تغيير E : التغيير G : التغيير 8 mss.⁴⁴
حدثه Y

مسائل² — اخيل Y : اخيل E, F, G, R, V : اخيل (cf. Lex.) Nos¹ —
O — أتزل G : انكى E vid.³ — مسائل F om. : مسائل الخلاف E : الالهيات
R : منه E, F, G⁷ — التخييل F² : التخييل E, G, R, V, Y⁶ — هنا V⁵ — يقدرون
غير هذا E⁸ — منها V, Y

8

الاعتراض من وجهين

أحدهما ان يقال يم¹ تنكرون² على من يقول ان العالم حدث
بارادة قديمة اقتضت وجوده³ في الوقت الذي وجد فيه وان يستمر
العدم⁴ الى الغاية التي استمر اليها⁵ وان يتبدى⁶ الوجود من حيث
ابتداء⁷ وان الوجود قبله⁸ لم يكن مراداً⁹ فلم يحدث لذلك وانه في
وقته¹⁰ الذي حدث فيه¹¹ مراد بالارادة القديمة فحدث لذلك¹² فما المانع
لهذا¹³ الاعتقاد وما المحيل له

فانه في هذا محال بين الاحالة لان الحادث موجب ومسبب⁹
وكما يستحيل حادث بغير سبب² وموجب يستحيل³ وجود موجب
10 قد تم بشرائط⁴ ايجابه⁵ وأركانه⁶ واسبابه⁷ حتى لم يبق شيء منتظر⁸ البتة
ثم يتأخر⁹ الموجب بل وجود الموجب عند تحقق¹⁰ الموجب بتمام شروطه
ضروري وتأخره¹¹ محال حسب¹² استحالة وجود¹³ الحادث الموجب بلا
موجب قبيل وجود العالم كان المريد موجودا والارادة موجودة

عدمه : *CE* : عدم⁴ — وجودها³ *F* — ينكرون² *L* — لم¹ *G, L* — 8. —
F, G — يبدأ⁷ *F, G* — الى الوقت الذي استمر اليه⁵ : الى الغاية التي استمر اليها⁶ —
من حيث ابتداء⁷ *V om.* ; بدأ⁸ *B* , ابتداء⁹ *L* , ابتدئ¹⁰ *G* , ابتدئ¹¹ *E* : ابتداء¹² *N, O, P, R, Y* —
الذي¹³ *F om.* — الوقت¹⁴ *E* — مرادا بالارادة¹⁵ *E* — قبل¹⁶ *I, T* ; قبل¹⁷ *B* : قبله¹⁸
من هذا¹⁹ *E* — لذلك²⁰ *B, I om.* — فيه²¹ *E om.* —

9. — لان للحادث موجب ومسبب⁹ : لان الحادث موجب ومسبب⁹ —
مسبب¹⁰ *I, T, q* ; مسبب¹¹ *A, B* — [لان للحادث ...] *q* , لان للحادث موجبا وسببا
*R*² , قديم بشرائط³ *F* , قديم قد تم ... *P* : قد تم بشرائط⁴ *G, Y* — ايضا⁵ *G, B add.* —
— *E om.* ; قد غت شرائط⁶ *B, I, T* ; قد تم شرائطه⁷ *O* , قد تم شرائط⁸ *L, V* ; ... شرائط
— حاصلة⁹ *G, M add.* حتى¹⁰ *ante* — واسبابه¹¹ واركانه¹² *V, B, I, T* — ايجابه¹³ *L om.* —
وتأخره¹⁴ *G* — تحقيق¹⁵ *Y* — عنه¹⁶ *G add.* — ينتظر¹⁷ *E, R, Y* ; منتظرا¹⁸ *B* : منتظر¹⁹
وجوب²⁰ *V* — بسبب²¹ (استحالة *om.*) *I* , يشبه²² *V* : حسب²³ —

ونسبتها¹⁴ الى المراد موجودة¹⁵ ولم يتجدد¹⁶ مريد ولم يتجدد¹⁷ ارادة ولا
تجدد¹⁸ للارادة نسبة لم تكن¹⁹ فان كل ذلك تغير²⁰ فكيف تجدد²¹
المراد وما المانع من التجدد قبل ذلك وحال التجدد لم يتميز عن
الحال السابق²² في شيء من الاشياء وأمر من الامور وحال من
الاحوال ونسبة²³ من النسب بل الامور كما كانت بعينها²⁴ ثم لم يكن²⁵
يوجد²⁶ المراد وبقيت بعينها²⁷ كما كانت²⁸ فوجد²⁹ المراد ما هذا الأ
10 غاية³⁰ الاحالة. وليس³¹ استحالة هذا الجنس في الموجب والموجب
الضروري الذاتي³² بل وفي³³ العرفي³⁴ والوضعي³⁵ فان الرجل لو تلفظ³⁶
بطلاق زوجته ولم تحصل اليمينونة في الحال لم يتصور ان تحصل³⁷ بعده³⁸
لانه جعل اللفظ علة للحكم³⁹ بالوضع والاصطلاح فلم⁴⁰ يعقل تأخر⁴¹
المعلول الا ان يعلق الطلاق بمجي⁴² الغد او بدخول⁴³ الدار فلا يقع في
الحال ولكن يقع عند مجي⁴⁴ الغد وعند⁴⁵ دخول الدار فانه⁴⁶ جعله⁴⁷ علة

I, I — *CE om.* ; تتجدد¹⁶ *E, G, V* ; يتجدد¹⁷ *F* — موجود¹⁵ *E, F* — ونسبتها¹⁴ *O* —
تغير¹⁸ *E, G* — *at non* *E, F, O, P, R, V, Y* — قبل¹⁹ *G, B, q add.* — تجدد²¹ *T* —
عدم التجدد²² *CE* , السالفة²³ *R* , السابقة²⁴ *E, O, P, V, Y* : السابق²⁵ *F, G* — بتجدد²⁶ *E* —
وحال من *P om.* ; ولا في امر²⁷ . . . ولا في حال²⁸ . . . ولا في نسبة²⁹ *CE* — (حال *cum*) —
E, V ; وجد³⁰ *G, B* ; يوجد³¹ *P* ; يوجد³² *F, O, R, Y* — ان³³ *P add.* — الاحوال
; وبقي قسه³⁴ *P* ; وبقي بعينها³⁵ *F, T* ; وبقيت بعينها³⁶ *E, H, R, V, Y, B* — وجود³⁷ *T, q* —
I corr. in marg. — كان³⁸ *F, P* — وهي بقيت بعينها³⁹ *L, M, N, O* ; وبقيت هي بعينها⁴⁰ *G* —
فوجود المراد لم يكن وجود المراد بعينها كما كانت (بعينها *cum signo post primum*) —
من *A* : غاية⁴¹ — بوجود⁴² *P* , فوجود⁴³ *I* : فوجد⁴⁴ —

Undecim — بل في⁴⁵ *O* — والذاتي⁴⁶ *P* : الذاتي⁴⁷ — وليست⁴⁸ *R* — 10. —
T — يحصل⁴⁹ *E, I, T* — لفظ⁵⁰ *E, I* — العرضي⁵¹ *G, q* : العرفي⁵² *mss.* —
E — لمجي⁵³ *G* — تاخير⁵⁴ *G* — لم⁵⁵ *G* — الحكم⁵⁶ *T* ; الحكم⁵⁷ *I* — بعد
Decem mss. — (عند *om.*) *V* ; أو عند⁵⁸ *G, B* : وعند⁵⁹ *Octo mss.* — وبدخول
جعل⁶⁰ *L* , يجعله⁶¹ *E* — فان⁶² *G, M* : فانه

بالإضافة الى شئ¹ منتظر فلما لم يكن حاضرا في الوقت وهو الغد والدخول² توقف حصول الموجب على حضور ما ليس بحاضر فما حصل الموجب الا وقد تجدد أمر وهو الدخول وحضور³ الغد حتى⁴ لو اراد⁵ ان يؤخر الموجب عن اللفظ غير منوط بحصول⁶ ما ليس بحاصل لم يعقل⁷ مع انه الواضع⁸ وانه المختار⁹ في تفصيل الوضع فاذا¹⁰ لم يمكننا¹¹ وضع هذا بشهوتنا¹² ولم نعقله¹³ فكيف نعقله في الايجابات الذاتية العقلية¹⁴ الضرورية¹⁵. وأما في العادات فما يحصل بقصدنا¹⁶ لا¹⁷ يتأخر عن القصد مع وجود القصد اليه الا بمانع¹⁸ فان تحقق¹⁹ القصد والقدرة وارتفعت الموانع لم يعقل تأخر المقصود²⁰ وانما يتصور ذلك في العزم لان العزم غير كاف في وجود الفعل بل العزم على الكتابة لا يوقع الكتابة ما لم يتجدد قصد هو انبعاث في الانسان متجدد²¹ حال الفعل فان كانت الارادة القديمة في حكم قصدنا الى الفعل فلا يتصور تأخر المقصود الا²² بمانع²³ ولا يتصور تقدم القصد فلا²⁴ يعقل قصد في اليوم الى قيام في الغد الا بطريق العزم وان كانت الارادة القديمة في حكم²⁵ عزمنا²⁶ فليس²⁷ ذلك كافيا في وقوع المعزوم عليه²⁸

— 1 V, T — ودخول الدار E, R, V, Y, B ; أو الدخول O ; والدخول F, G — 2 E : غير منوط بحصول¹⁹ — مرید B, I add. — 3 B, I add. — 4 B, I add. — 5 او حضور V, T — 6 F, G, O, P, V — الواقع V — 7 منه O add. — 8 من غير منوط¹⁸ فحصل فاذا⁹ G — بذاته المختار CE ; والمختار R, Y ; وان المختار G¹ E ; وانه المختار CE : بشهوتنا E : بشهوتنا G, V — 10 يمكن CE ; يمكننا R, V, Y ; يمكننا E, F, G — 11 مفهومنا F ; الايجابات الذاتية العقلية G, V, B — 12 يقوله B — 13 مفهومنا ضروري E — 14 الايجاب العقلي E ; الايجاب الذاتية العقلية اليه B, I, T, q add. — 15 خلقت G — 16 مانع G, B — 17 بقصد E — 18 11. — 19 at non E, F, G, V, Y et delevit T² — 20 B, q متجدد E, T — 21 R, Y, B فلا E, F, G — 22 مانع G, Y, B — 23 E om. — 24

بل لا بد¹ من² تجديد انبعاث قصدي³ عند الابداع وفيه⁴ قول بتغيير القديم⁵. ثم يبقى عين الاشكال في ان ذلك الانبعاث أو القصد⁶ أو الارادة أو ما شئت سميه⁷ لم يحدث الآن ولم يحدث قبل ذلك فاما ان يبقى حادث⁸ بلا سبب أو يتسلسل الى غير نهاية⁹ ورجع¹⁰ حاصل الكلام الى انه وجد الموجب بنام شروطه ولم يبق أمر منتظر ومع¹¹ ذلك تأخر¹² الموجب ولم يوجد في مدة لا يرتقى الوهم الى أولها بل آلاف سنين¹³ لا تنقص شيئا¹⁴ منها ثم انقلب¹⁵ الموجب¹⁶ بغتة¹⁷ من غير أمر تجديد وشرط تحقق وهو محال في نفسه¹⁸

13 والجواب ان يقال استحالة ارادة قديمة متعلقة باحداث شئ¹⁹ أي شئ²⁰ كان تعرفونه²¹ بضرورة²² العقل أو نظره²³ وعلى لغتكم في المنطق²⁴ تعرفون²⁵ الالتقاء²⁶ بين هذين الحدين بحد²⁷ أوسط أو²⁸ من غير²⁹ حد

: فليس¹¹ — فرضنا O : عزمنا¹⁰ — قصدنا الى الفعل... في حكم (homot.) V om. — لا بد من E, B, T — 12 E, P, R, Y, B عليه : F, G, O, V om. — 13 بتغير القديم¹² F, G, O, T — وهو E, I وفيه¹⁵ — قصد E — 14 لا يلزم من I بالنتير E, R, Y ; بالتير V, I

— ان نسبه B, I, T ; نسبه E, V : نسبه² — والقصد V¹ — 12. — النهاية O, T — [يلقى حادث] q , يلقي I , يبني حادثا B : يبقى حادث E, T — فتأخر T , يتأخر I — فيرجع N, O ; ويرجع I, T ; فرجع G, L, M : ورجع⁵ (HORTEN, p. 12) لا تنقص شيئا⁸ Nos — الى الاف سنين F : بل في P... : بل الاف سنين⁷ F , ولا ينقص شئ⁶ G , لا ينقص شئ⁶ L , لا ينقص شيئا⁶ R² . . . لا . . . لا . . . لا . . . لا ينقص شيئا⁶ H , لا [؟] . . . N , لا ينقص . . . T² . . . لا ينقص شئ⁶ E, V, B, I ; ولا ينقص شيئا⁶ at non ; موجودا¹⁰ G, L, N, O, B add. — انقلت R⁹ — لا ينقص شئ⁶ M , متهاهما E, F, H, P, R, V, Y. — وقع B, I, T add. — 11 وهو محال في نفسه¹⁸ — وهذا محال

: تعرفونه²¹ E, M, N, O, P, V, B — فالجواب T ; الجواب Y ; والجواب¹ 13. — E, L, — بنظره²³ E, R, V, Y — بصورة²² G — تعرفونه²⁴ R, Y ; B ; الالفاظ I : الالتقاء²⁶ — تعرفون²⁵ G, R, V, Y, B : تعرفون²⁴ F, O , تعرفون²⁴ N, P

أوسط⁹ فإن ادعيتم حدًا أوسط¹⁰ وهو الطريق النظري¹¹ فلا بد من
إظهاره وإن ادعيتم معرفة ذلك ضرورة فكيف لم يشارككم في
معرفة مخالفتكم والفرقة المعتقدة بحد¹² العالم بارادة قديمة لا يحصرها
بلد ولا يحصيها¹³ عدد ولا شك¹⁴ في انهم لا يكايرون العقول عنادًا
مع المعرفة فلا بد من اقامة برهان على شرط المنطق يدل على
استحالة ذلك اذ ليس في جميع ما ذكرتموه¹⁵ الا الاستبعاد¹⁶ والتمثيل¹⁷
بعزمتنا¹⁸ وارادتنا وهو فاسد فلا تضاهي¹⁹ الارادة القديمة القصور
الحادثة²⁰ وأما²¹ الاستبعاد²² المجرد²³ فلا يكفي من غير برهان

فان قيل نحن بضرورة العقل نعلم انه لا يتصور موجب²⁴ بتمام¹⁴

10 شروطه من غير موجب²⁵ ومجوز ذلك مكابر²⁶ لضرورة العقل

قلنا وما الفصل²⁷ بينكم وبين خصومكم اذا²⁸ قالوا لكم انا¹⁵

بالضرورة نعلم احالة قول من يقول²⁹ ان ذاتا واحدا عالم³⁰ بجميع
الكليات³¹ من غير ان يوجب ذلك كثرة³² ومن³³ غير ان يكون العلم

أو من غير حد أوسط. G om.⁹ — بنير Y, غير E: من غير⁸ — أم R, Y⁷ — الالين
R; يحدث E, O: يحدث F, Y¹² — الثاني B, I: النظري¹¹ — حد اوسط¹⁰ E —
شبهة B, I: شك¹⁴ — يحصيها¹³ E, P — يحدث G, H, L, M, N, V, B: لحدث
P: والتمثيل¹⁷ mss. 10 — الاستبعاد المجرد G, B: الاستبعاد¹⁶ — ذكره¹⁵ B, I —
لعزمتنا E, بزعمنا V: بعزمتنا G, V¹⁸ — والتسك G, والتسكيل E vid., والتمثيل
E, V¹⁷; في القصور الحاد¹² Y: القصور الحادثة²⁰ — يضاهي¹⁹ V — لنرضنا O
في T²³ — الاستبعاد²² G — اما²¹ P — القصور والحادثة O, المقصود الحاد²⁴
المجرد H om.; العدد

ومجوز⁹ mss. — موجب³ R — موجب² R, T — الضول¹ F — 14. —
وتجوز ذلك مكابرة³ G, B, q; وجود ذلك مكابر²³ F: ذلك مكابر

قال R, Y³ — اذا²⁸ G², V, I — اذا²⁸ E, E, G², Y, B — الفضل¹ G — 15. —
— واحدة عالمة⁵ G, B; واحدا عالما⁴ E, F, P, V — واحدا عالم⁴ R, Y —
— من V⁷ — في ذاته G, O, B add. — الكائنات L, V, B, I: الكليات

زيادة³ على الذات ومن غير ان يتعدد العلم مع تعدد⁴ المعلوم⁵ وهذا
مذهبكم⁶ في حق الله⁷ وهو بالنسبة البينا والى علومنا في غاية الإحالة
ولكن تقولون⁸ لا يقاس العلم القديم بالحادث وطائفة منكم استشعروا
احالة هذا فقالوا ان الله⁹ لا يعلم الا نفسه فهو العاقل وهو العقل وهو
المعقول¹⁰ والكل واحد فلو¹¹ قال قائل اتحاد العقل والعاقل¹² والمعقول¹³
معلوم الاستحالة بالضرورة اذ¹⁴ تقدير صانع للعالم¹⁵ لا يعلم صنعه¹⁶ محال
بالضرورة¹⁷ والقديم¹⁸ اذا لم¹⁹ يعلم الا نفسه تعالى عن قولكم²⁰ وعن قول
جميع²¹ الزائنين علوا كبيرا لم يكن يعلم صنعه البتة بل لا نتجاوز²²
إلزيمات هذه المسئلة²³

16 فنقول بم²⁴ تنكرون على خصومكم اذا²⁵ قالوا قدم العالم محال¹⁰

لانه يؤدي الى اثبات دورات للفلك²⁶ لانه لا نهاية لاعدادها ولا حصر
لآحادها مع ان لها سدسا وربعاً ونصفاً فان فلك الشمس يدور في
سنة وفلك زحل²⁷ في ثلاثين سنة فتكون ادوار زحل²⁸ ثلث عشر²⁹

at non E, B add.¹⁰ — بتعدد⁴ V, I مع تعدد³ — زائدا V, I: زيادة⁸
plur., الله سبحانه R, Y: الله⁷ F — وهو مذهبكم⁶ E — H, N, R, V, I: تقولون⁸ — الله تعالى
F, Y s. p. — يقولون E, G, L, M, O, B: يقولون¹⁰ — الله تعالى
والعقل F: وهو العقل وهو المعقول¹⁰ — الله تعالى E, V, B: الله تعالى¹¹ — الله G, F¹⁴
العاقل O, P¹² — فان E, B: فلو¹¹ — وهو المعقول وهو العقل O, I: وهو المعقول
E, F, G, V, العالم E, R, V, I: العالم¹⁵ — او F vid.¹⁶ — والمعقول
R, Y: والقديم E, F, G, V, B: القديم¹⁸ — ضرورة R²⁰ — صنفته Y, I: صنعه R: صنعه B
جميع R om. — قولهم B: قولكم²⁰ — G Y²¹ — فالقدم L, O: والقديم سبحانه
نتجاوز Y; نتجاوز E, G, H, A et I (pro B 6²²): نتجاوز²² — O, R, B (6²², 23), T
المسائل I, B (6²²): المسئلة (6²²) E, B (6²²) — نتجاوز I (pro B 6²²) M, Y s. p.;
E, F² — اذا O, R, V, Y, T: اذا E, F, G, A, I — لم E: لم⁴ — 16. —
الشمس F², زحل F¹ — يدور O, V add.⁵ — سدس وربع ونصف F⁴ — الفلك
— ثلاثة عشر V⁷ —

ادوار الشمس⁹ وادوار المشتري نصف سدس ادوار¹⁰ الشمس¹¹ فانه يدور في اثني عشر¹² سنة ثم كما آتته¹³ لا نهاية لاعداد دورات زحل لا نهاية لاعداد دورات الشمس مع انه ثلث عشره¹⁴ بل لا نهاية لادوار فلك الكواكب¹⁵ الذي يدور¹⁶ في ستة وثلاثين ألف سنة مرة واحدة كما¹⁷ لا نهاية للحركة المشرقية التي للشمس¹⁸ في اليوم واللية مرة فلو قال قائل هذا مما يعلم استحالتة ضرورة فباذا¹⁹ تنفصلون عن قوله . بل لو قال قائل اعداد هذه الدورات شفع أو وتر أو شفع ووتر جميعاً²⁰ أو لا شفع ولا وتر فان قاتم شفع ووتر جميعاً أو لا شفع ولا وتر²¹ فيعلم بطلانه ضرورة وان قاتم شفع²² فالشفع يصير وتر²³ بواحد فكيف أعوز ما لا نهاية له واحد وان قاتم²⁴ وتر²⁵ فالوتر يصير بواحد شفعا²⁶ فكيف أعوز ذلك الواحد الذي به يصير²⁷ شفعا فيلزمكم القول²⁸ بانه ليس بشفع ولا وتر²⁹

فان قيل انما يوصف بالشفع والوتر المتناهي وما لا يتناهي³⁰ لا³¹

الشمس⁹ , etc. F¹ — دورة... دورة CE : ادوار... ادوار E, F, G, O, V, Y — F² — ودورة... دورة CE : وادوار... ادوار E, F, G, O, V, Y — Zحل F³ — انتهي عشرة V : اثني عشر E, G, H, R : اثني عشر¹⁰ mss. — Zحل F³ , الشمس : ثلث عشره¹⁴ — زحل لا نهاية لاعداد دورات E om. — ثم انه كما E, G, B¹⁵ : الكواكب¹⁵ mss. II : ثلثه عشر L , ثلث عشر G, N, B : ثلث عشره M, V, I التي¹⁶ — كما انه V, I¹⁶ — الذي تدور E¹⁷ — الكواكب الثابتة O, T : الثوابت فبا P , فم ذاء E : فبا ذى F , فباذا G, R, V²⁰ — التي تقطع الشمس E : للشمس — وتره²³ — شفعا L²³ — فان E, I²⁴ : وان²⁵ — جميعا P om.²⁶ — 17. — L, ; وان قلت P : وان قاتم²⁷ — وان قاتم شفع... واحد F om. lin. ; واحدا G, M اعوز ما لا lineam (homot.) E om.²⁸ — وتره²⁹ — فان قاتم³⁰ — فان قاتم³¹ M (titul.) , N, O يصير به P, R, V, I : به يصير F, G, Y³² — اعوزه G, H, O³³ — غاية... فكيف بوتر ولا شفع O³⁴ — قيل بحكم العقول I : فيلزمكم القول G, B, etc.³⁵ — يصير شفعا فلا E, V³⁶ — لا غاية له V³⁷ — فا Y vid.³⁸ — 18.

يوصف به

19 قلنا فجملة مركبة من آحاد لها سدس وعشر كما سبق ثم لا توصف² بشفع ولا وتر يعلم بطلانه ضرورة³ من غير نظر فباذا⁴ تنفصلون عن هذا⁵

20 فان قيل محل الغلط في قولكم انه جملة مركبة من آحاد فان⁶ هذه الدورات معدومة أما الماضي فقد انقضى وأما المستقبل فلم يوجد⁷ والجملة إشارة الى موجودات حاضرة ولا موجود⁸ هاهنا⁹

21 قلنا العدد ينقسم الى الشفع والوتر ويستحيل¹⁰ أن يخرج عنه¹¹ سواء كان المعدود¹² موجودا باقيا أو فانيا فاذا فرضنا¹³ عددا¹⁴ من الاقراس¹⁵ لزمننا ان نعتقد انه لا يخلوا¹⁶ من كونه¹⁷ شفعا أو وترا سواء¹⁸ قدرناها موجودة أو معدومة¹⁹ فان²⁰ انعدمت بعد الوجود لم تتغير²¹ هذه القضية²² . على انا نقول لهم²³ لا²⁴ يستحيل على أصلكم موجودات حاضرة هي آحاد متغايرة²⁵ بالوصف ولا نهاية لها وهي²⁶ نفوس

يوصف E, G : توصف R, V² — هو Y add.³ — وعشره Y : وعشر⁴ — 19. — F, Y s. p. imit. — فم ذاء E, V⁷ — العقل Y add.⁸ — فيعلم Y⁹ — عن هذا om. — E, — موجودة O³ — بد CE add.² — انا B, في انه Y : انه¹ — 20. — هاهنا Y , ههنا G, B : هاهنا P, R, V هاهنا¹⁰ : المدود E, q³ — منه E, Y² — ومستحيل B, I, T⁴ — 21. — الاقراس E⁷ — أعدادا V⁶ — قدرنا R : فرضنا⁵ — او E om.⁴ — العدد : من ان يكون Y⁹ — انا لا يخلو V : انه لا يخلو G, B , انه لا يخلو E⁸ — الاعداد CE , فانه ان B : فان¹¹ — معدومة او موجودة O , موجودة او معلومة E¹⁰ — من كونا V لم نعلم هذه القضية A, B, I, T, q : لم تتغير هذه القضية E, F, G, O, R, V, Y¹² — فاذا P ولا تغيرت

22. — P, V omit. ; انه لا CE : E, F, G, R, Y¹ — لم E omit.⁰ — فان V¹ , وهو Y , وهي F : وهي E, G, R, V³ , B — متغيرة T , متغيرات P : متغيرة²

الآدميين المفارقة للأبدان بالموت⁴ فهي موجودات لا توصف بالشفع
والوتر⁵ فبم تنكرون⁶ على من يقول بطلان هذا يعرف⁷ ضرورة كما⁸
ادعيتم بطلان تعلق الإرادة القديمة بالأحداث ضرورة وهذا الرأي في
النفوس⁹ هو¹⁰ الذي اختاره ابن سينا¹¹ ولعله مذهب رسطاليس¹²
5 فان قيل فالصحيح¹³ رأى أفلاطون¹⁴ وهو ان النفس¹⁵ قديمة¹⁶ وهي¹⁷ 23
واحدة وإنما تنقسم في الأبدان فاذا فارقتها عادت الى اصلها واتحدت
قلنا فهذا¹⁸ أقبح وأشنع وأولى بأن¹⁹ يُعتقد مخالفا لضرورة العقل²⁰ 24
فاتا نقول نفس زيد عين نفس عمرو أو غيره فان كان²¹ عينه فهو باطل
بالضرورة²² فان كل واحد²³ يشعر بنفسه ويعلم انه ليس هو²⁴ نفس غيره
10 ولو كان هو عينه لتساويا في العلوم التي هي صفات ذاتية للنفوس
داخلة مع النفوس²⁵ في كل اضافة. وان²⁶ قلتم انه غيره²⁷ وإنما انقسم²⁸
بالتعلق بالأبدان قلنا وانقسام²⁹ الواحد الذي ليس له عظم في الحجم
وكمية³⁰ مقدارية³¹ محال بضرورة العقل فكيف يصير الواحد اثنين

4 P om. بالموت — بالوتر⁵ : G, N, V, B — ولا بالوتر⁶ : G, O, R, Y, B add. — (I) فتم ينكرون⁷ O — يعلم⁸ : P, يعلم⁹ : R, Y — تعرف¹⁰ : F — يعرف¹¹ : E, G, V, B — [وم ينكرون¹²] q ; فلم...
— Y — الرأي في النفوس هو P om. — في النفوس¹³ : V om. — كما اذا Y¹⁴ — ارسطوطاليس¹⁵ : E, I, etc. — ارسطو¹⁶ : V, ارسطوطاليس¹⁷ : G, R, Y — رسطاليس¹⁸ F¹⁹ — بن سينا
E, — أفلاطون²⁰ : E, O, R, V, B — أفلاطون²¹ : F, G, Y — الصحيح²² O — 23. — قدم²³ F — النفوس²⁴ : B — النفس²⁵ : F, G, P, R, Y, I, T, q, x — كانت²⁶ : E, B, T — ضرورة²⁷ : E, G, V, B — أن²⁸ : G, V — هذا²⁹ : E, G, R, Y — فهذا³⁰ : 24. — العقل
: كان³¹ : F, G, R, V, Y — أم³² : R, Y أو³³ — للضرورة³⁴ العقلية³⁵ : R, Y — ضرورة³⁶ : F — العقل
: E, هو³⁷ : F, G, O, q — كل أحد³⁸ : R, Y — ضرورة³⁹ : R, Y — كانت⁴⁰ : E, B, T — mss.
10 — بينه⁴¹ : V, q — غيره⁴² : F, P — عينه⁴³ : E, G, R, Y, B — P, R, V, Y, I, T om. — B⁴⁴ : F, G — فان⁴⁵ : E, V, I, T — وان⁴⁶ : F, G, Y — النفوسية⁴⁷ : G — النفوس⁴⁸ : 9
« una » : c, q — غير⁴⁹ : R, Y — غير⁵⁰ : E — عين⁵¹ : V, B⁵², T — (I) عين⁵³ I
E — بكمية⁵⁴ : V, B — وكمية⁵⁵ : G, I, etc. — فانقسام⁵⁶ : Y — ينقسم⁵⁷ E —

بل الفأ¹⁷ ثم يعود¹⁸ ويصير¹⁹ واحدا بل هذا يعقل فيما له عظم وكية
كما²⁰ البحر ينقسم²¹ بالجداول²² والانهار²³ ثم يعود²⁴ الى البحر
25 فاما ما لا كمية له فكيف ينقسم. والمقصود²⁵ من هذا كله ان نبين²⁶
انهم لم يعجزوا خصوصهم عن معتقدتهم في تعلق الإرادة القديمة²⁷
بالأحداث الا بدعوى الضرورة²⁸ وانهم²⁹ لا ينفصلون عن³⁰ يدعى³¹ 5
الضرورة عليهم في هذه الامور على خلاف معتقدتهم وهذا لا يخرج
عنه

26 فان قيل هذا ينقلب عليكم في أن¹ الله قبل خلق² العالم كان
قادرا على الخلق بقدر سنة أو سنين³ ولا⁴ نهاية لقدرته فكانه صبر⁵
ولم يخلق ثم خلق ومدة الترك متناه⁶ أو غير متناه⁷ فان قلتم متناه⁸ صار⁹ 10
وجود البارئ¹⁰ متناهي الاول¹¹ وان قلتم غير متناه¹² فقد انقضى¹³
مدة فيها امكانات لا نهاية لاعدادها

مقدرة — G, O, R, Y, B add. — بل آلا — at non E, F, P, V, I, T, q. — O — وتكثر وكاء : G — ويصير¹⁹ : E omit. — الى التحيز²⁰ ثم يعود²¹ add. — في B, I — والاخبار²² : Æ, T, q — في الجداول²³ : G — الذي ينقسم²⁴ : E — ينقسم²⁵ : 8 mss. — تعود²⁶ — الاخبار
: تبين²⁷ : F vid. — والقصد²⁸ : Æ (B II²⁸) — والمقصود²⁹ : Æ (B II²⁹) — ان يتبين لهم³⁰ : E
at non في انتاع ذلك — Æ (B II³¹) add. — Decem mss. — V, q, و — فاقسم³² : G, A, B II³², I, T — عن من³³ : R, I, T — عن من³⁴ : V — فان³⁵ : T, فان³⁶ : F vid. — في ان³⁷ : 7 mss. — 26. — R, الله تعالى³⁸ : G, V, B — خلقه³⁹ : I, T — سنة أو سنين⁴⁰ : E, F, Y, I — سنة أو سنين⁴¹ : H, B, T — متناهية⁴² : al. — متناهية⁴³ : F, P — متناهية⁴⁴ : E, G, R, V, Y — صبر⁴⁵ : E, F — متناهية⁴⁶ : E, F, G, Y — سيجانه⁴⁷ : R, Y add. — متناهية⁴⁸ : al. — متناهية⁴⁹ : F, P — متناهية⁵⁰ : V — متناهية⁵¹ اوله⁵² : B — متناهية⁵³ لأول⁵⁴ : V — متناهية⁵⁵ : E, G, F, P —

قلنا المدة والزمان مخلوق عندنا²⁷ وسنين حقيقة الجواب عن هذا
في الانفصال عن دليلهم الثاني

فاه قبل²⁸ فبم تنكرون على من يترك دعوى الضرورة ويدل
عليه²⁸ من وجه آخر وهو ان الاوقات متساوية في جواز تعلق الارادة
بها²⁸ فا الذي ميز وقتا معيناً عما قبله وعمماً بعده وليس²⁸ محالاً ان يكون
التقدم والتأخر مراداً. بل في البياض والسواد والحركة والسكون
فانكم تقولون يحدث²⁸ البياض بالارادة القديمة والمحل قابل للسواد
قبوله للبياض فلم تعلقت الارادة القديمة بالبياض دون السواد وما
الذي ميز أحد المكنين عن الآخر في تعلق الارادة به ونحن
بالضرورة نعلم ان²⁸ الشيء لا يتميز²⁸ عن مثله الا بمخصص²⁸ ولو جاز
ذلك لجاز ان يحدث العالم وهو ممكن الوجود كما انه²⁸ ممكن العدم
ويتخصص جانب الوجود المائل²⁸ لجانب العدم²⁸ في الامكان بغير²⁸
مخصص. وان²⁸ قلتم ان الارادة خصصت بالسؤال عن²⁸ اختصاص²⁸
الارادة وانها لم تختص. فان قلتم القديم لا يقال له²⁸ فليكن

R, V, Y متناهية — P, B, I, T اقضى : E, G, V, Y
27. — E المادة — E, F, O, P عندنا : G, V, Y, B مخلوق عندنا
عندنا مخلوقان
28. — E, G, V, Y, O, R, Y — قال B, I : فان قيل E, T, q —
R — عما بعده وعمماً قبله O, P ; عن ما قبله وعن ما بعده V — عليها B, V : عليه
ونحن²⁸ — به V om. — يوجد : V يحدث : F, Y يحدث : E, G, R — وهو ليس
G — لا يميز F — وان F, ونحن نعلم بالضرورة ان E, R, Y : بالضرورة نعلم ان
: لجانب العدم²⁸ — بوجود مماثل V : المائل²⁸ — كانه E : كما انه²⁸ — لمخصص
تبر E²⁸ — للمدم E
F, فيه لم O : له لم²⁸ — على E, F, P : عن G, R, Y — فان R, Y — 29.

العالم قديماً ولا يطلب صانعه وسببه لان القديم لا يقال فيه لم فان جاز²⁸
تخصص²⁸ القديم بالاتفاق بأحد المكنين فغاية المستبعد ان يقال²⁸ العالم
مخصوص بهيات²⁸ مخصوصة كان يجوز ان يكون²⁸ على هيئات²⁸
أخرى²⁸ بدلاً عنها فيقال وقع كذلك²⁸ اتفاقاً كما قلتم اختصت الارادة
بوقت دون وقت وهيئة دون هيئة²⁸ اتفاقاً. وان²⁸ قلتم ان²⁸ هذا²⁸
السؤال²⁸ غير لازم لانه وارد على كل²⁸ ما يريد²⁸ وعائد على كل ما
يقدر²⁸ فنقول²⁸ لا بل هذا السؤال لازم لانه عائد في كل وقت
وملازم لمن خالفنا على كل تقدير

30 فلنا انما وجد العالم حيث وجد وعلى²⁸ الوصف الذي وجد وفي²⁸
المكان الذي وجد²⁸ بالارادة²⁸ والارادة صفة من²⁸ شأنها تميز الشيء عن²⁸
مثله ولو لا ان هذا شأنها لوقع الاكتفاء بالقدرة ولكن لما تساوى²⁸
نسبة القدرة الى الضدين ولم يكن بد²⁸ من تخصيص²⁸ الشيء عن
مثله فقيل للقديم وراء²⁸ القدرة صفة من شأنها²⁸ تخصيص²⁸ الشيء عن
مثله فنقول²⁸ القائل لم اختصت الارادة بأحد المثلين كقول القائل لم²⁸
اقتضى²⁸ العلم الاحاطة بالمعلوم على ما هو به فيقال لان²⁸ العلم عبارة عن²⁸

5 F — فانه ان جاز E, V : فانه وان جاز R, Y : فانه جاز F, O : فان جاز G — له
يقول P, Y : يقول E, R : يقال F, G — تخصيص E, O, P, R, V, Y : تخصيص G (vid.),
G, M, V, E — تكون E — هيئة G, M, V : ليات E²⁸ — يقال ان V
G — وحيات دون حيات E²⁸ — ذلك E²⁸ — خصوصاً E add. — هيئة
F, G, H — كل V om. — السبب V : السؤال²⁸ — ان P om. — فان
F, G, H, V — يريده الباري مز وجل E, يريده الباري V, يورده R, Y : يريده
فيقولون E, فيقول O : فنقول²⁸ — يقرره R, Y : يقدره
30. — وفي المكان الذي وجد P om. — في E — على G, V —
Y — تساوت R, V, Y omit. — P : من F, G — القديمة add.
G, V — فيقول E²⁸ — شأنه F²⁸ — فقيل للقدم... من مثله P om. lin. sq ; القدم

Davidson
71

صفة هذا "شأنها" فكذى³¹ الارادة عبارة عن صفة هذا شأنها "بل ذاتها" تميز³² الشيء عن مثله

فان قيل اثبات صفة شأنها تميز³¹ الشيء عن مثله غير معقول بل هو متناقض³² فان كونه مثلاً معناه انه لا تميز³³ له وكونه مميزاً³⁴ معناه أنه ليس مثلاً³⁵ ولا ينبغي ان يظن³⁶ ان السوادين³⁷ في محلين متماثلان من كل وجه لان هذا في محل³⁸ وذلك في محل³⁹ آخر وهذا يوجب التميز⁴⁰ ولا السوادان⁴¹ في وقتين في محل واحد متماثلان مطلقاً لان هذا فارق ذلك في الوقت فكيف يساويه من كل وجه واذا قلنا السوادان مثلاً⁴² عينابه في السوادية مضافاً اليه⁴³ على الخصوص لا على الاطلاق⁴⁴ والا فلو اتحد المحل والزمان ولم يبق⁴⁵ تغاير⁴⁶ لم يعقل سوادان ولا عقلت⁴⁷ الاثنينية اصلاً⁴⁸. يحقق⁴⁹ هذا ان لفظ الارادة مستعارة⁵⁰ من ارادتنا⁵¹ ولا يتصور⁵² متاً ان تميز⁵³ بالارادة الشيء عن مثله بل لو كان بين يدي

31 F, Y — شأنه F — هذه E — ان E, G, V — اخضع E: اقضى فكذى E om. (homot.) lin. pr. — كذلك G. وكذا O, فكذا P, R: فكذى بل ذاتها E, F, P, R, V, Y — عبارة عن صفة هذا شأنها P om.; الارادة... هذا شأنها بل ذاتها وشانها L; بل ذاتها et in margine add. وشانها N; وشانها O, M; بل داجا H تميز G, M — فانها G

32 E, G, R, Y: تميز V, تميز F videt. — يتناقض E — تميز G — تميز ليس له R: ليس مثلاً E, F, M, R, V, Y — تميزاً E, تميزاً V: تميزاً — تميز وذلك V: وذلك — السواد O, F — تظن F — ليس مثلاً O, G, L, N; مثلاً — التميز E, G, R, Y: التميز V, التميز F videt. — عمل G om. — وهذا E, F — مثلاً V, متماثلان O: مثلاً — واذا P om. — السوادين E, G, V — ولم يثن³⁴ V, ولم يثن³⁵ R, Y: ولم يبق³⁶ تغاير F, G — اليها E, V, اليها R, Y: اليها G, ثنية اصلاً H, اثنينية اصلاً O, P: الاثنينية اصلاً E, F, R, V, Y — ولم يثن³⁷ E اصلاً اثنينية

H, وبعين Y, وتحقق R, تحقق G, L, N, O: تحقق F, يحقق E, M Ita — 32.

العطشان قدحان من الماء يتساويان³¹ من كل وجه بالاضافة الى غرضه لم يمكن³² ان يأخذ أحدهما بل انما يأخذ³³ ما يراه أحسن أو أخف أو أقرب³⁴ الى جانب يمينه ان كان³⁵ عادته تحريك³⁶ اليمين أو سبب³⁷ من هذه الاسباب اما خفي واما³⁸ جلي والا فلا يتصور تميز³⁹ الشيء عن مثله بحال

33 والاعتراض⁴⁰ من وجهين

الاول⁴¹ ان قولكم⁴² ان هذا لا يتصور عرفتموه⁴³ ضرورة⁴⁴ أو نظراً⁴⁵ ولا⁴⁶ يمكن دعوى واحد منهما⁴⁷ وتمثيلكم⁴⁸ بارادتنا مقايسة⁴⁹ فاسدة تضاهي المقايسة في العلم وعلم الله⁵⁰ يفارق علمنا في امور قرناها⁵¹ فلم تبعد⁵² المفارقة في الارادة بل هو كقول القائل ذات⁵³ موجودة لا خارج العالم ولا داخله ولا متصل⁵⁴ ولا منفصلاً⁵⁵ لا يعقل لا تا لا نعقله في حتمنا قيل هذا عمل توهمك⁵⁶ واما دليل العقل فقد ساق⁵⁷ العقل الى التصديق بذلك فبم تنكرون⁵⁸ على من يقول دليل العقل

ان غمز⁴⁰ — مستارة E, G, V: مستارة P, V — هذا G om. — فحقق V, ويحقق E, G, — وهما متساويان R, Y: متساويان E, G, V: يتساويان F — ان التميز P, R, V, Y: واخف P, واخف وأقرب O, G, N — ناخذ P — يكن F, O: يمكن P, R, V, Y: Ita E, — تحويل Y: تحريك — كانت G, R, V, Y: كان E, F — او اقرب G, T: تميز G, M, T: تميز 10 mss. — او R, Y — سببا O, V: سبب G

33. — الاعراض R, Y — الاول P (sine), ان sine — عرفتموه R, عرفتموه E, G, V, B: ان V om. — قولهم E, q: قولكم G, V, B — او V q — أم R, Y — اعرفتموه E² vid. اعرفتموه E¹, اعرفتموه Y — ولا تمكتم T², وتمكتم F, G: وتمكلمتم E, H, O, R, V, Y, I: منها F — الله سبحانه R, Y: الله E, F, G — ومقايستكم H, R, Y: مقايسة E, F, G, V, B — كثيرة G, L, M, N, O: قدرناها H: قدرناها E, F, P, R, V, Y, B — الله تعالى V, I: R, F, — ولا O — فلم يبعدوا I, فلم يبعدوا B, فلم يبعد M: فلم تبعد — دليل... ساق — عمل وهي B, I: عمل وهمك E, G, V: عمل بوهك O: عمل توهمك Y

ساق الى اثبات صفة لله تعالى¹⁸ من شأنها تمييز الشيء عن مثله فان¹⁹ لم يطابقها اسم²⁰ الارادة فلتسم²¹ باسم آخر فلا مشاحة في الاسماء وانما أطلقتها²² نحن باذن²³ الشرع والآ فالارادة موضوعة²⁴ في اللغة لتعيين ما فيه غرض ولا²⁵ غرض في حق الله²⁶ وانما المقصود المعنى دون اللفظ. على أنه في حقا لا نسلم ان ذلك غير متصور²⁷ فأتانا نفرض²⁸ 34
تمرتین متساويتين²⁹ بين يدي المتشوف³⁰ اليهما³¹ العاجز عن تناولهما³²
جميعاً فانه يأخذ احدهما³³ لا بحالة بصفة شأنها³⁴ تخصيص الشيء عن مثله
وكل ما ذكرتموه من المخصصات من الحسن³⁵ أو القرب أو تيسر³⁶
الاخذ فأتانا نقدر³⁷ على فرض انتفائه³⁸ ويبقى امكان الاخذ فانتم بين
10 أمرين إما³⁹ ان قاتم⁴⁰ انه لا يتصور التساوى بالاضافة الى اغراضه فقط⁴¹
وهو⁴² حماقة وفرضه ممكن وإما ان⁴³ قاتم⁴⁴ التساوى اذا فرض بقى
الرجل المتشوف⁴⁵ أبدا متحيراً⁴⁶ ينظر اليهما⁴⁷ فلا يأخذ احدهما⁴⁸

E, G, 18 — فهم ينكرون O 17 — ادلة . . . ساقت G, M, N, O ; ادلة . . . ساق
— باسم P 20 — وان R, Y 19 — الله تعالى F, الله سبحانه وتعالى R, Y ; الله تعالى V, B
: باذن 22 — اطلقنا هذا R, Y 23 — Y. s. p., فلنسم E, فليس F, G, I ; فلنسم R, V, B 24
F 26 — فلا Y 25 — موضوع G, M, N, O ; موضوعة M, B, etc. 24 — باسم B, I
الله تعالى A, الله سبحانه R : الله

— مقصود G : متصور 3 — انه V : ان ذلك 2 — ان L, انا G : انه 1 — 34.
اليه F 7 — المشوق G, B 6 — متساويتين E 5 — ثوبين E, ثوبين I, O : ثوبين 4
I : من الحسن 11 — من شأنها I 10 — احدهما I, احدهما E 9 — تناولهما E 8 —
: انتفائه 14 — فانه يقدر E 13 — تيسر G : تيسر P, تيسر B, V, E 12 — في الجنس
E, F, H, 17 — تقولوا R, V, Y, I : قاتم E, F, G 16 — أما G 15 — انبائه E
L, R, V, Y, M, E, G, وهو F, H, R, V, Y 18 — B om. : قط G, M, N, O : فقط G, M, N, O, B, N, O, Y
R, V, Y : قاتم E, F, G 20 — وان E, وأما ان G 19 — وإما ان 10 — فهو B, N, O, Y
مشوقا H, المشوق G, B ; مشوقا R, Y ; المشوف E, F, V 21 — تقولوا ان I : تقولوا
— احدهما B, I, G, V, Y 24 — اليه F, O 23 — (ل) قد استحجروا E : ابدا متحيراً 22 —

بمجرد الارادة والاختيار المنفك عن الغرض وهو²⁵ ايضا محال يعلم²⁶
بطلانه ضرورة فاذن لا بد لكل ناظر شاهدا أو غائبا²⁷ في تحقيق
الفعل²⁸ الاختياري²⁹ من اثبات صفة شأنها³⁰ تخصيص الشيء عن مثله
35 الوجه الثاني في الاعتراض هو انا³¹ نقول أنتم في مذهبكم ما
استغنيتم عن تخصيص الشيء عن مثله فان العالم وجد من سببه³²
الموجب له على هيئات³³ مخصوصة قائل³⁴ نقائضها³⁵ فلم اختص³⁶ ببعض
الوجوه واستحالة تميز الشيء عن مثله³⁷ في الفعل³⁸ او في اللزوم³⁹
بالطبع⁴⁰ أو بالضرورة⁴¹ لا تختلف⁴²

36 فان قاتم ان النظام الكلي للعالم لا يمكن الاعلى الوجه الذي
وجد وان العالم لو كان أصغر او اكبر مما هو الآن عليه لكان لا⁴³
يتم هذا النظام وكذا القول في عدد الافلاك وعدد الكواكب
وزعمتم ان الكبير يخالف الصغير والكثير يفارق القليل في ما⁴⁴
يراد منه فليست متماثلة بل هي مختلفة⁴⁵ إلا ان القوة البشرية تضعف

E, G, 27 — معلوم R, Y : يعلم 26 — وهذا E, V 25 — احدهما E, F, P ; احدهما
المقل E, G : الفعل E, B, Y, V, O, R, N, L, F 28 — وغائبا F, R, V, I : او غائبا O, Y, B
من شأنها R 29 — الارادي V : الاختياري 28 —

35. — P omit. : الاغراض E : الاعتراض 2 — P omit. : من O, CE : في 1 —
: عن السبب B, عن سبب A, عن سبب V, I : من سببه E, F, G, R, Y, T 4 — ان R 3
F, 7 — يتائل V, يتائل E : قائل 6 — هيئة G, V, B : هيئة E 5 — سببه q, x
: تميز F, V, A 9 — فلم تنص (!) E 8 — تفصيلها E, V, CE : نقائضها E, G, O, R, Y
E, F, G, R, 11 — فعله B, I : مثله E, T, q, x 10 — T ind. : تمييز B, Y, O, R, Y, B : في الفعل E, G, O, R, Y, T
A, I, T : أو في اللزوم E, q, x 12 — P om. : في العقل O, V, A, I, q : في الفعل E, G, O, R, Y, T
لا يختلف G : لا تختلف E, B, I 15 — الضرورة E 14 — والطبع E 13 — وفي اللزوم
F, N, R, V, Y, s. p. in.

— الكبير يخالف الصغير و V om. 3 — وكذلك V 2 — فان M 1 — 36.
— مختلف F 6 — فيها G, V : في ما E, R 5 — يخالف R, Y : يفارق E, F, G, V 4

عن درك وجوه الحكمة في مقاديرها وتفصيلها وإنما تدرك الحكمة في بعضها كالحكمة في ميل⁷ فلك البروج عن معدل النهار والحكمة في الأوج⁸ والفلك الخارج المركز والاكثر⁹ لا يدرك السر فيها¹⁰ ولكن¹¹ يعرف اختلافها ولا بعد في أن¹² يتميز الشيء عن خلافه¹³ لتعلق نظام الامر به واما الاوقات فتشابهة قطعاً بالنسبة الى الامكان والى النظام ولا يمكن ان يدعى¹⁴ انه لو خلق بعد ما خلق أو قبله بلحظة لما تصور النظام فان تماثل الاحوال يعلم بالضرورة¹⁵

فنقول نحن¹⁶ وان كنا نقدر على معارضتكم بمثله في الاحوال اذ¹⁷ قال قائلون¹⁸ خلقه¹⁹ في الوقت الذي كان الاصلح²⁰ الخلق فيه لكننا لا²¹ نتصر على هذه²² المقابلة بل نفرض²³ على أصلكم تخصصاً في موضعين لا يمكن ان يقدر فيه²⁴ اختلاف احدهما اختلاف²⁵ جهة الحركة والآخر²⁶ تعيين²⁷ موضع القطب في الحركة عن²⁸ المنطقة اما القطب فبيانه ان السماء كرة متحركة على قطبين كأنهما²⁹ 38 ثابتان وكرة السماء متشابهة الاجزاء فانها بسيطة لا سيما الفلك الأعلى الذي هو³⁰ التاسع فانه غير مكوكب³¹ اصلاً وهما متحركان³² على قطبين³³

⁷ omit. E, فيه G, V, فيها F, R, Y¹⁰ — والاكثر⁹ F — الابراج⁸ E — مثل⁷ F

يدعى¹¹ Y¹² — يبعد أن G, H, O : بعد في ان¹² — ولا E : ولاكن V, ولكن¹¹ — ضرورة¹⁴ R

— اذ لو قال قائل R, V, Y : اذ قال قائلون¹⁸ E, F, G¹⁹ — ونحن P²⁰ — 37.

— نرض²³ E²⁴ — مثل هذه²² E²⁵ — للخلق²⁰ E, V²¹ — اصلىح²⁰ E²¹ — خلقت²¹ V²²

E²³ omit. E²⁴ : احدهما اختلاف²⁴ — فيهما E, G²⁵ : فيهما²⁵ mss. 6²⁶ — تخصيصاً²⁶ O, P²⁷ — تعيين²⁷ O, تعيين²⁷ V²⁸ — والاخرى²⁵ F, P : والاخر²⁵ E, G, R, V, Y²⁹ — احدهما

على²⁷ F : عن²⁷ E, G, R, V, Y²⁸ — تعيين²⁸ E, G : عن

مكوكب³¹ P ; مركب³¹ E, R, V, Y : مكوكب³¹ F, G³² — الفلك³² add. E³³ — 38.

وتصور³³ F³⁴ — قطب³⁴ O — وهما متحركين³⁴ E, وهو متحرك³⁴ G : وهما متحركان³⁴ —

شمالى وجنوبى فنقول ما من نقطتين متقابلتين من النقط التي لا نهاية لها عندهم الا ويتصور¹ ان يكون هو² القطب فلم تعين³ نقطتا⁴ الشمال والجنوب⁵ للقطبية والثبات ولم⁶ لم⁷ يكن خط المنطقة ماراً بالنقطتين حتى يعود القطب الى نقطتين متقابلتين على المنطقة فان⁸ كان في مقدار كبر⁹ السماء وشكله حكمة فاما الذى ميز محل القطب¹⁰ عن غيره حتى تعين¹¹ لكونه¹² قطبا دون سائر الاجزاء والنقط¹³ وجميع النقط متماثلة وجميع اجزاء الكرة متساوية وهذا لا يخرج¹⁴ عنه 39 فان قيل لعل الموضع الذى عليه نقطة القطب يفارق غيره¹⁵ بخاصية¹⁶ تناسب¹⁷ كونه محلاً للقطب حتى يثبت¹⁸ فكأنه¹⁹ لا يفارق مكانه وحيزه ووضعه أو ما يفرض²⁰ اطلاقه عليه من الاسامى وسائر²¹ مواضع²² الفلك يتبدل²³ بالدور²⁴ وضعها²⁵ من الارض ومن الافلاك والقطب ثابت الموضع²⁶ فلعل²⁷ ذلك الموضع²⁸ كان أولى بان يكون ثابت الموضع²⁹ من غيره 40 قلنا فى هذا³⁰ تصريح بتفاوت اجزاء الكرة الاولى في الطبيعة

النقطتين¹ V² — يكونا هما² V, تكون من² G : هو² P, يكون هو² E, F, O, R, Y³ —

الشمالى او P, الشمال او الجنوب⁵ V : الشمال والجنوب⁵ — نقطة³ V⁴ — تعين³ E⁴ —

E, F, G, — وان¹² Y¹³ — ولا لم⁶ E, ولو لم⁶ F, V : ولم⁶ G, R, Y⁷ — الجنوب⁸ R, V⁹ O¹⁰ — كونه¹¹ V¹² — بتعين¹¹ V¹² — عدد¹³ V¹⁴ ; كيد¹⁴ Y vid. : كبر¹⁴ R, V¹⁵ O

له¹⁶ add. P¹⁷ — النقط¹³ 8 mss. ; الاجزاء والنقط¹³ G, L, N : الاجزاء والنقط

يناسب³ O⁴ — خاصية³ G, Y⁴ — فان قيل... يفارق غيره¹⁵ V om. — 39.

: أو ما يفرض²⁰ G²¹ — وكأنه²⁰ F, G : فكأنه¹⁹ (R ?) E, P, V, Y²² — ثبت¹⁸ O¹⁹ —

V²³ — تتبدل²³ E²⁴ — مواقع²⁴ Y²⁵ — وما... P, او ما يفرض²⁰ من²⁰ E, وما يرض²¹ V — الوضع²⁶ E²⁷ — فلعل²⁷ F²⁸ — بالوضع²⁸ G²⁹ — ووضعها²⁵ E³⁰ — بالدور²⁹ om.

ثابتاً للوضع²⁹ E³⁰ — 40. الكرة... الاولى¹ E² — هذه² P³ —

وانها ليست متشابهة الاجزاء. وهو على خلاف أصلكم اذ أحد⁴ ما استدلتكم به على لزوم⁵ كون السماء كرى⁶ الشكل أنه⁷ بسيط الطبيعة⁸ متشابه لا يتفاوت⁹ وابسط الاشكال الكرة فان التربيع والتسديس وغيرها يقتضى خروج زوايا وتفاوتها وذلك لا يكون الا بأمر زائد¹⁰ على الطبع البسيط. ولكنه وان خالف مذهبكم فليس يندفع¹¹ الالزام به فان السؤال في تلك¹² الخاصية قائم¹³ اذ سائر الاجزاء هل كان قابلاً¹⁴ تلك¹⁵ الخاصية أم لا فان قالوا نعم فلم¹⁶ اختلفت الخاصية من بين¹⁷ المتشابهات ببعضها وان¹⁸ قالوا لم يكن¹⁹ ذلك الا في ذلك²⁰ الموضوع وسائر الاجزاء لا تقبلها فنقول سائر الاجزاء من حيث انها²¹ جسم قابل للصور²² متشابه²³ بالضرورة²⁴. وتلك²⁵ الخاصية لا يستحقها²⁶ ذلك الموضوع بمجرد²⁷ كونه جسماً ولا بمجرد كونه سماء فان هذا المعنى يشاركه فيه سائر اجزاء السماء فلا بد²⁸ وأن²⁹ يكون تخصيصه به بتحكم أو بصفة من شأنها³⁰ تخصيص الشيء عن مثله والافكا يستقيم لهم قولهم ان الاحوال في قبول وقوع العالم فيها متساوية³¹ يستقيم³² لخصوصهم³³ ان اجزاء السماء في قبول المعنى الذى لاجله

— آكرى L — اللزوم E — اصل G, O: احد V, احد E, F, H, R, Y —
— لا متفاوت R, Y; لا تفاوت F: لا يتفاوت V — متساوية P add. — وانه G
— لا تفاوت فيه G

— الخاصيات E — لتلك R, V, Y — قائم F, P — تلك P — 41. —
— Y add. — يمكن V: يمكن E, G — فان R, Y — بين E, من V: من بين
, متشابهة G: متشابهة E, F, R, V — للصورة M, للصور G: للصور M, 10 mss. — من
E, V — مجرد G — يستحقها P: يستحقها V — بالصورة V — Y ind.
— G, R, Y add. — من شأنه F — فلا بد من R, Y; فلا بد ان E, G: فلا بد وان
— O add. E, F, P, V; (verba non referunt A, B, I, T, q).

صار ثبوت الوضع أولى به¹⁶ من تبدل¹⁷ الوضع متساوية وهذا¹⁸ لا مخرج¹⁹ منه²⁰

42 الالزام¹ الثانى تعيين جهة² حركة³ الافلاك بعضها من المشرق الى المغرب وبعضها بالعكس⁴ مع تساوى الجهات ما سببها⁵ وتساوى الجهات كتساوى الاوقات من غير فرق⁶

43 فان قيل لو كان الكل يدور من جهة واحدة لما تباينت أوضاعها ولم تحدث¹ مناسبات الكواكب بالتثليث والتسديس والمقارنة وغيرها² ولكان الكل على وضع³ واحد⁴ لا يختلف قط وهذه المناسبات مبدأ⁵ الحوادث في العالم

44 قلنا لسنا نلزم¹ اختلاف² جهة الحركة بل نقول الفلك الاعلى³ يتحرك من المشرق الى المغرب والذى تحته⁴ بالعكس وكل⁵ ما يمكن تحصيله بهذا يمكن تحصيله⁶ بعكسه⁷ وهو ان يتحرك الاعلى من المغرب الى المشرق وما تحته في مقابلته⁸ فيحصل⁹ التفاوت وجهات الحركة بعد كونها دورية¹⁰ وبعد كونها متقابلة متساوية¹¹ فلم تميزت جهة عن جهة قائمها¹²

15

— A, B, I, q : وهذا 18 — قبول B, I, T : تبدل E, A, q — به اولى CE 16 —
— عنه G, B : منه 10 mss. — يخرج A 19 — وهذا بما T, وهذا ما

— E, V, T² : عين جهة F, تعيين جهة O — الالزام O, والالزام B — 42. —
— [عين. . .] q ; تعيين B, T¹ ; في تعيين جهة G, R, Y ; عين حركة جهة P ; تعيين جهة
ما سببها G om. — من العكس P — حركات B, I : حركة E, G, P, V, T — 43. —

— واحد G omit. — موضع F — وغير ذلك V — يحدث G — 43. —
— مبدء G¹ —

— وكل 3 — عدم اختلاف V: اختلاف 2 — ليس يلزم V, لسنا نلزم O — 44. —
— E — بالعكس E add. — بالعكس E — تحصيل O om. — فكل E
ومتساوية F — دورته E — تحصيل

45 فان قالوا الجهتان متقابلتان متضادتان فكيف يتساويان
 قلنا¹ هذا كقول القائل التقدم والتأخر² في وجود العالم يتضادان³
 فكيف يدعى تشابههما⁴ ولكن⁵ زعموا انه يعلم تشابه الاوقات⁶
 بالنسبة الى امكان الوجود والى⁷ كل مصلحة يتصور⁸ فرضه⁹ في
 الوجود فكذلك¹⁰ يعلم¹¹ تساوى الاحياز والاوزاع والاماكن¹²
 والجهات بالنسبة الى قبول الحركة وكل مصلحة تتعلق بها¹³ فان ساغ¹⁴
 لهم دعوى الاختلاف مع هذا¹⁵ التشابه¹⁶ كان¹⁷ لخصوصهم دعوى
 الاختلاف¹⁸ في الاحوال والهيئات أيضاً

الاعتراض الثاني على أصل دليلهم ان يقال¹⁹ استبعدتم حدوث²⁰

10 حدث من قديم ولا²¹ بدلكم من الاعتراف به فان في²² العالم حوادث
 ولها أسباب فان استندت الحوادث²³ الى الحوادث الى غير نهاية²⁴ فهو²⁵
 محال وليس ذلك²⁶ معتقد عاقل²⁷ ولو²⁸ كان ذلك ممكنا لاستغنيتم عن

46. — ¹ E, T³, q : A, B, I, T¹ وان قلنا ² G, T, etc. التقدم والتأخر : ³ E, G, M : تشابهها ⁴ mss. 9 — متضادان ⁵ V, I — المتقدم والمتأخر ⁶ A, B, I — وكما زعموا ⁷ G, ولكن الذين زعموا ⁸ CE, زعموا ولكن ⁹ O : ولكن زعموا ¹⁰ mss. 7 — ¹¹ A, T³ الى ¹² O : والى ¹³ O : الأوقات المختلفة ¹⁴ B, I, T : الاوقات المختلفة ¹⁵ A : الاوقات ¹⁶ E — ¹⁷ R : فرضها ¹⁸ G, V, B : فرضه ¹⁹ E, F, R, Y : يمكن ²⁰ P : يتصور ²¹ — والى ان
 الى قبول الحركة وكل مصلحة تتعلق بها ²² A, T : تعلم ²³ — وكذا ²⁴ Y, وكذلك
 , وان ساغ ²⁵ A, B, I : فان ساغ ²⁶ R, Y : فان ساغ ²⁷ E, F, G, V : الى تلك المصلحة ²⁸ CE
 : كان ²⁹ G, B — المشابهة ³⁰ A — هذا ³¹ B, I, T³ om. : ساغ ³² T
 مع هذا التشابه . . . الاختلاف ³³ E om. (bom.) lin. : ساغ ³⁴ R, Y : جاز ³⁵ F, O, V

47. — ³⁶ B, I, T add. انه — ³⁷ P : ولا³⁸ — في ³⁹ G om. — فان قلتم الحوادث استندت ⁴⁰ E : فان استندت الحوادث
 وهو ⁴¹ E — النهاية ⁴² L, O — فان قلتم الحوادث استمدت ⁴³ L : فان تطلعت الحوادث ⁴⁴ T
 ولو⁴⁵ — مما يقتضيه عاقل ⁴⁶ CE, ممتقدا لعاقل ⁴⁷ R — فليس ذلك ⁴⁸ I, وذلك ليس ⁴⁹ E —

الاعتراف بالصانع واثبات واجب وجود¹⁰ هو¹¹ مستند الممكنات
 واذا كانت الحوادث¹² لها طرف ينتهي¹³ اليه تسلسلها¹⁴ فيكون ذلك
 الطرف هو¹⁵ القديم¹⁶ فلا بد اذن على أصلهم¹⁷ من تجويز صدور حادث
 من قديم

48 فان قيل¹⁸ نحن لا نبيد صدور حادث من¹⁹ قديم²⁰ أى²¹ حادث كان²²
 بل نبيد²³ صدور حادث²⁴ هو أول الحوادث من القديم²⁵ اذ لا يفارق
 حال²⁶ الحدوث²⁷ ما قبله في ترجيح²⁸ جهة الوجود لا من حيث حضور
 وقت ولا آلة ولا شرط ولا طبيعة ولا غرض²⁹ ولا سبب من
 الاسباب³⁰ فأما اذا لم يكن هو الحادث الاول جاز ان يصدر منه عند
 حدوث شئ آخر من³¹ استعداد³² المحل القابل وحضور³³ الوقت³⁴
 الموافق أو ما³⁵ يجري³⁶ هذا المجرى

49 قلنا فالسؤال¹ في حصول² الاستعداد³ وحضور⁴ الوقت⁵ وكل ما

هو⁶ — ⁷ B om. : الوجود ⁸ F³, G, M, q : وجود ⁹ E, F⁴, L, O, R, V, Y — وان ¹⁰ E
¹¹ V — كان الحوادث ¹² P : كانت الممكنات ¹³ E : كانت الحوادث ¹⁴ — وهو ¹⁵ E, G, M
 ذلك ¹⁶ V² , ذلك ¹⁷ V¹ : ذلك الطرف هو¹⁸ — سلسلتها اليه ¹⁹ T , تسلسلها اليه ²⁰ I — تنتمي
 أصلهم ²¹ E : أصلهم ²² G, P, V, B — التقدم سبحانه ²³ R, Y — هو
²⁴ T — عن ²⁵ R, Y — قلت ²⁶ B², I : قات ²⁷ B¹ : فان قيل ²⁸ E, A, T, q — ²⁹ T om.
 من التقدم ³⁰ — من قديم ³¹ CE add. — يبعد ³² E, A — من اى ³³ E — التقدم
 الحادث ³⁴ G : الحدوث ³⁵ mss. 10 — حالة ³⁶ E, G, L, V, B, etc. : حال ³⁷ F, R, Y —
 R, Y — عرض ³⁸ V, CE — ترجيح ³⁹ E, R, Y, A, B : ترجيح ⁴⁰ F, G, O, V, T³ —
 : من الاسباب ⁴¹ E, F, G, V — الوقت ... الآلة ... الشرط ... الطبيعة ... الغرض ... السبب
⁴² T² : من الاسباب مجدد حاله ⁴³ I : من الاسباب تجدد له حاله ⁴⁴ B : من الاسباب مجدد حاله ⁴⁵ A
 الاستعداد ⁴⁶ E — بسبب من ⁴⁷ O, بسبب ⁴⁸ G : من ⁴⁹ — R, Y om. : من الاسباب مجدد حاله
 جرى ⁵⁰ CE — وما ⁵¹ R, Y : أو ما ⁵² — او حصول ⁵³ E, q : او حضور ⁵⁴ G, V, B —
 حضور ⁵⁵ V : حصول ⁵⁶ — اما السؤال ⁵⁷ A, B : فالسؤال ⁵⁸ E, I, T — ⁵⁹ E add.
 — او حصول ⁶⁰ E : حضور ⁶¹ — استعداد المحل القابل ⁶² E : الاستعداد ⁶³

يتجدد قائم^٥ فإما ان يتسلسل الى غير نهاية أو ينتهي الى قديم يكون أول حادث منه

فان قيل المواد القابلة للصور والاعراض والكيفيات ليس شئ⁵⁰ منها حادثا والكيفيات الحادثة هي حركة الافلاك اعني الحركة الدورية وما يتجدد من الاوصاف الاضافية لها^٥ من التثليث والتسديس والتربيع^٣ وهي نسبة^٤ بعض أجزاء الفلك والكواكب الى بعض وبعضها^٥ نسبة^٥ الى الارض كما يحصل من الطلوع والشروق والزوال عن متنها الارتفاع والبعد عن الارض بكون الكوكب^٥ في الاوج والقرب بكونه^٥ في الحضيض والميل عن بعض^{١٠} الاقطار بكونه^{١٠} في الشمال والجنوب^{١٢} وهذه الاضافة لازمة للحركة الدورية بالضرورة^{١٢} فموجبها^{١٤} الحركة الدورية. وأما الحوادث فيما^{١٤} يحويه مقتر⁵¹ فلك القمر وهو^{١٤} العناصر^٣ بما^{١٤} يعرض^٥ فيها من كون وفساد وامتزاج^٥ واقتراق واستحالة^٧ من صفة الى صفة فكل ذلك حوادث^٥ مستند بعضها الى بعض في تفصيل طويل وبالأخرة تنتهي^٥ مبادئ اسبابها^{١٥} الى الحركة السهوية الدورية ونسب^{١٥} الكواكب بعضها الى بعض أو

O : أو^٧ — I om. : قائم^٥ E, A, B : قائم^٥ G, V, T — المراتق او ما يجري هذا المجرى واما ان

والتربيع والتسديس^٣ F — اليها^٣ R : لها^٣ — والكيفيات^٤ V : والكيفيات^٤ — 50. — E : نسبة^٥ — بعضها^٥ P, وليعضها^٥ G, V, Y : وبعضها^٥ E, F, O, R — نسب^٤ V — G, V, Y : الكوكب^٥ E, F, R, Y — تكون^٧ V — نسبة ونسبة بعضها^٥ O, نسب^٥ لكونه^{١٠} O — بعض^{١٠} V om. — بكونها^٥ G, V : لكونه^٥ O — الكواكب^٥ فتوجبها^{١٤} V — بالضرورة^{١٢} P om. — او الجنوب^{١٢} V — بكونها^٥ G, V

O — الاربعة^٣ E add. — وهي^٥ E, V : وهو^٥ G — فبا^{١٤} V — 51. — O — او فساد او امتزاج^٥ P, او فساد وامتزاج^٥ E — بفرض^٥ F — فا^{١٤} vid. ونسبة^٥ G, نسب^٥ L : ونسب^{١٥} — ينتهي^٥ G — حوادث^٥ E, V om. — او استحالة

52 نسبتها^{١١} الى الارض . فيخرج^{١١} من مجموع ذلك ان الحركة الدورية الدائمة الابدية مستند الحوادث كلها ومحرك السماء^٢ حركتها^٣ الدورية نفوس السموات^٤ فانها حية^٥ نازلة منزلة^٥ نفوسنا^٧ بالنسبة الى ابداننا ونفوسها^٥ قديمة فلا جرم^٥ الحركة الدورية التي هي موجبا أيضا^{١٠} قديمة ولما^{١١} تشابه^{١٢} احوال النفس^{١٣} لكونها^{١٤} قديمة تشابه^{١٥} احوال^٥ 53 الحركات أي^{١٥} كانت دائرة^{١٧} ابدا . فاذن^{١٧} لا يتصور ان يصدر الحادث من قديم الا بواسطة^{١٧} حركة دورية أبدية تشبه القديم من وجه فانه دائم^{١٧} ابدا وتشبه^{١٧} الحادث من وجه فان كل جزء يفرض^{١٧} منه^{١٧} كان حادثا بعد ان لم يكن فهو من حيث انه حادث بأجزائه وإضافاته^{١٧} مبدأ الحوادث^{١٧} ومن حيث انه^{١٧} أبدى^{١٧} متشابهه^{١٧} الاحوال صادر عن نفس^{١٧} 10 أزلية فان كان في العالم^{١٧} حوادث فلا بد^{١٧} من حركة دورية وفي العالم^{١٧} حوادث فالحركة الدورية الابدية ثابتة

54 قلنا هذا التطويل لا يغنيكم^{١٧} فان الحركة الدورية التي^{١٧} هي

ونسبتها^{١١} K, O, U, V : او نسبتها^{١١} —

ونفوس السماوات^٤ U — الحركة^٣ V — السماوات^٣ V — ليخرج^{١١} E — 52. — ونفوسنا^٥ V — انفسها^٥ E : نفوسنا^٧ — منازل^٥ G, R — حية^٥ E om. — وكما^{١١} V — ايضا موجبها^{١٠} R — جرم^{١٠} أن^{١٠} G, R, V : جرم^{١٠} E, F, O, P, Y : النفس^{١٣} F, K, P, R, V, Y — تتشابه^{١٣} V, تتشابه^{١٣} G, R, Y : تشابه^{١٣} O : تشابه^{١٣} E, F, P, V ; تتشابه^{١٣} G, R, Y : تشابه^{١٣} E, F, O, P — بكونها^{١٤} V — النفوس^{١٤} E, G, V, ١٣ : دائمة^{١٧} O — اذ^{١٧} V — تشابه

— بواسطة^{١٧} E — فان^{١٧} O, فاذا^{١٧} P, U, Y : فاذا^{١٧} E, R : فاذا^{١٧} F, G, V — 53. — E, V — منها^٥ G — قرض^٥ K, فرض^٥ G — او شبه^٥ O — فاذا^{١٧} دائمة^{١٧} V — F om. (homot.) lin. pr. — للحوادث^{١٧} G, V : الحوادث^{١٧} E, R, Y — واضافه^{١٧} وفي العوالم^{١٧} V — العوالم^{١٧} V — حادث^{١٧} . . . ومن حيث انه

— فييدكم^{١٧} M, O ; يتنيكم^{١٧} G : يتنيكم^{١٧} E, F, K, P, R, V, Y — 54. — التي هي المستند

المستند حادث أم قديم³ فإن كان قديماً⁴ فكيف صار⁵ مبدأ⁷ لأول
الحوادث⁸ وإن كان حادثاً افتقر⁹ إلى حادث آخر¹⁰ وتسلسل¹¹. وقولكم¹²
أنه من وجه يشبه القديم ومن وجه يشبه¹³ الحادث فإنه ثابت متجدد
أى هو ثابت التجدد متجدد¹⁴ الثبوت فنقول أهو¹⁵ مبدأ¹⁶ الحوادث
5 من حيث¹⁷ أنه ثابت¹⁸ أو من حيث¹⁹ أنه متجدد²⁰ فإن كان من حيث
أنه ثابت فكيف صدر²¹ من²² ثابت متشابه الأحوال شئ²³ في بعض
الأوقات²⁴ دون بعض²⁵ وإن كان من حيث أنه متجدد فما سبب تجده
في نفسه فيحتاج إلى سبب آخر²⁶ ويتسلسل فهذا²⁷ غاية تقرير²⁸ الإلزام
ولهم²⁹ في الخروج عن³⁰ هذا الإلزام نوع³¹ احتمال سنورده في بعض³²
10 المسائل بعد هذه³³ كيلاً³⁴ يطول كلام³⁵ هذه المسئلة بأشعب³⁶ شجون³⁷
الكلام وفنونه على أنا سنين أن الحركة الدورية لا يصلح أن تكون³⁸

أحادثة I, T ; حادثة أم قديمة O, V ; أحادثة أم قديمة R, Y ; حادث أم قدم E, F, G, K —
كانت قديمة G, R, etc. : كان قديماً E, F, K, O, P — ... أم قدم A ; هي أم قديمة
G, R, V, Y ; صار E, F, K, O, P — كيف E, K, O, R, V, Y ; فكيف F, G, U, B —
A, I, T : لأول الحوادث E, G, K, U, V — مستداً G : مبدأ mss. 17 — صارت B
mss. 11 : وإن كان حادثاً افتقر P — [أول للحوادث] q , أول الحوادث P ; للحوادث
وتسلسل الامر CE : وتسلسل — آخر R, Y, B om. — وإن كانت حادثة افتقرت
R, V, Y, I : أنه ... يشبه ... يشبه E, F, G, K — فوكم E — ويتسلسل G
هو F, K : أهو — ومتجدد O — أنه ... شبه ... شبه O ; إذا ... شبه ... شبه
A, — من جهة CE : من حيث AE — مبداً G, B — أمي A, B, I : أنه هو O
T ; أم من حيث R, U, V, Y, B ; ومن حيث F, K : أو من حيث E, G — إذا ثابتة I
(إذا cum) متجددة CE ; متجدد الثبوت G, L, O : متجدد mss. 10 — أم من جهة
البعض G, O — الأحوال G : الأوقات — من E om. — صدر O —
تقرر V — وهذا G — اخر Pom. —

3 P — نوع V om. — من E, F, G, K : من mss. 10 — فلم P —
— الكلام R, V — حتى لا E, Kى G, Kى لا H, V — كيلاً — E om. , بعد هذا
مبداً G — يكون K, O — شجون E , سجلول O : شجون — فاستعاب E —

مبدأ⁹ الحوادث وأن¹⁰ جميع الحوادث مختزعة¹¹ لله¹² ابتداء¹³ ونبطل¹⁴
ما قالوه من كون السماء حيواناً متحركاً¹⁵ بالاختيار حركة نفسية
كحركاتنا¹⁶

ولعل ثأن لحم¹ في المسئلة

زعموا أن القائل³ بأن العالم متأخر عن الله⁴ والله⁵ متقدم عليه ليس⁵
يخلوا⁶ أما⁷ أن يريد به⁷ أنه متقدم بالذات لا بالزمان كتقدم الواحد على
الاثنين فإنه بالطبع مع أنه يجوز أن يكون معه في الوجود الزماني
وكتقدم⁸ العلة على المعلول مثل تقدم¹⁰ حركة الشخص على حركة
الظل التابع له وحركة¹¹ اليد مع حركة¹² الخاتم¹³ وحركة اليد في الماء
مع حركة¹⁴ الماء فإنها متساوية في الزمان وبعضها علة وبعضها معلول¹⁰
اذ يقال تحرك¹⁴ الظل لحركة¹⁵ الشخص وتحرك الماء لحركة¹⁶ اليد في

الله Y , الله تعالى G, V : الله E, F, K — مختزع R, Y — فان E, G —
V om. ; ابتداء من غير واسطة O, L, G : ابتداء — (!) بعد O , لسبحانه R , سبحانه
قولهم أن السماء حيوان متحرك R : من كون السماء حيواناً متحركاً¹⁵ — ونبطل E —
تحركنا E , كحركاتنا F, G —

56. — دليل لهم ثان R ; دليل الثاني لهم F : دليل ثان لهم E, G, U, V, Y —
G, I : الله E, F, P, V, T — فان ... P : إن القائل — دليل الثاني لهم
R ; والله تعالى G, I : والله E, F, V, T — من الله O om. ; الله سبحانه R, Y : الله تعالى
Fom. — به E, U om. — أما E om. — R, Y لا ليس — والله سبحانه Y
— تقدم B, I om. — أو كتقدم E, O, z : وكتقدم F, G, R, V, Y, B — أنه
الخاتم مع حركة اليد V ; ... محرك ... P : اليد مع حركة الخاتم — وكحركة E¹⁴
O , بحركة E, G, H, B : لحركة — حركة E : تحرك — حركة V om. —
لتحرك P , بحركة E, G, H, O, B — بحركة ما